Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا حماسة ولا صدق فى القتال . فقد كان رذريق واتراً لأكثرهم ، أو مغتصباً لآبائهم ، أو معتدياً عليهم . ومن هنا جاءت الهزيمة إليه ، وأسرع الخذلان إلى جيشه .

وشاء الله أن يحقق صادق وعده بأن تغلب الفئة القليلة المؤمنة الصابرة الفئة الكثيرة الباغية ، والله مع الصابرين .

وهزم « رذريق » ومن معه من الآلاف المؤلفة .

وانجلت غيابة هذه الموقعة الطحون عن هزيمة القوط هزيمة منكرة ، وانتصار العرب انتصاراً مؤزراً .

واستدار أتباع الملك المهزوم ليبحثوا عنه فى غبار المعركة ، فإذا هم يجدون جواده وبعض ثيابه على ضفة النهر ، فأيقنوا أن ملكهم قد ابتلعه اليم وأخذه التيار إلى مصب النهر فى المحيط ؛ وأشيع يومئذ أن الملك المهزوم لم يطق الهزيمة فألقى بنفسه فى أحضان النهر . وسجلت بعض الكتب هذه الرواية التى تقابلها رواية أخرى بأن «رذريق» قتل بضربة من سيف طارق بن زياد البطل المشيح . . . .

وهوى تاج دولة القوط فى الأندلس ، ليأتلق مكانه على جبين الدهر تاج من أكرم ما صاغته عزائم المسلمين الفاتحين .